

برنامج اثرائي قائم على احاديث الامام علي (عليه السلام) في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية القيم الاخلاقية

لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

الباحثة: شهد حسين جواد المعموري. أ.د رياض كاظم عزوز الكريطي

كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

[hshahad178@gmail.com](mailto:hshahad178@gmail.com)

[Basic.Riyadh.Khadam@uobabylon.edu.iq](mailto:Basic.Riyadh.Khadam@uobabylon.edu.iq)

**الملخص:**

يهدف البحث الحالي إلى :

١. بناء برنامج اثرائي قائم على احاديث الامام عليّ (عليه السلام) .
٢. التعرف على فاعلية ( برنامج اثرائي قائم على احاديث الامام عليّ (عليه السلام) ) في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية القيم الاخلاقية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط).

ولتحقيق هدفي البحث صاغت الباحثة الفرضيات الآتية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات التاريخ من مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام عليّ (عليه السلام) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات التاريخ من مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام عليّ (عليه السلام) و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في القيم الاخلاقية .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات التاريخ من مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام عليّ (عليه السلام) في مقياس القيم الاخلاقية القبلي و البعدي

الكلمات المفتاحية : (الاثراء، البرنامج الاثرائي، الامام علي، القيم الأخلاقية).

**An enrichment program based on the teachings of Imam Ali (A.S) to  
enhance the understanding of social studies and develop moral  
values among second-grade female students**

**Researcher: Shahd Hussein Jawad Al-Mamouri.**

**Dr. Riad Kazem Azouz Al-Kuraiti**

**College of Basic Education / University of Babylon**

**Abstracts:**

The current research aims to:

١. Develop an enrichment program based on the teachings of Imam Ali (a.s.)
٢. Determine the effectiveness of the enrichment program based on the teachings of Imam Ali (a.s) in academic achievement and moral values development among second-grade female students.

To achieve the research objectives, the following hypotheses were formulated:

١. There are no statistically significant differences at a significance level of  $0.05$  between the mean scores of students in the experimental group who study history topics in social studies according to the enrichment program based on the teachings of Imam Ali (a.s) and the mean scores of students in the control group who study using the traditional method in the achievement test.
٢. There are no statistically significant differences at a significance level of  $0.05$  between the mean scores of students in the experimental group who study history topics in social studies according to the enrichment program based on the teachings of Imam Ali (a.s) and the mean scores of students in the control group who study using the traditional method in moral values.
٣. There are no statistically significant differences at a significance level of  $0.05$  between the mean scores of students in the experimental group who study history topics in social studies according to the enrichment program based on the teachings of Imam Ali (a.s) in the pre- and post-test of moral values.

**Keywords:** (Enrichment, Enrichment Program, Imam Ali, Moral Values).

## الفصل الاول : التعريف بالبحث

### مشكلة البحث

أن ماتفيض به سيرة الامام عليّ (عليه السلام ) من صفات وفضائل سامية ومن اعمال غاية في الصلاح

والهداية لابد أن ترسخ في مناهجنا الدراسية حيث تؤدي هذه السيرة دورها الطبيعي في التربية السوية . فالأمام (عليه السلام ) يريد من الانسان قيم فاضلة تتمثل بالإنسان العابد الذي يمثل للطاعة والخضوع الى الله سبحانه وتعالى بمشاعره وعاطفته وان يكون واعيا ترسخت به العقيدة الإسلامية وحب اخيه المسلم بغض النظر عن لغته التي ينطق بها أو جنسه الذي ينتمي اليه او قومه الذي يحيا بينهم . (الزبيدي ، ٢٠١٧ : ١٤٦)

وقد جاءت توصيات المؤتمر العلمي السنوي الثاني لمؤسسة علوم نهج البلاغة<sup>١</sup> بضرورة تدريس فكر الامام علي (عليه السلام ) من اجل تنشئة جيل يمتلك الحصانة الفكرية والخلقية بوجه الهجمات التي تروم النيل منهم.

وبناء على ما تقدم لابد من قيام برامجنا التربوية ومناهجنا التعليمية بالاهتمام بالقيم والمبادئ الأخلاقية الاسلامية السامية المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية ، فضلاً عن اتباع النهج التربوي المستنبط من فكر اهل البيت عليهم السلام عامة وفكر الامام عليّ (عليه السلام ) خاصة .

وترى الباحثة أن ذلك لا يتم تحقيقه إلا من خلال برنامجٍ مقصودٍ ومعدٍ إعدادا متكامل الجوانب ، خاصةً إذا كان هذا البرنامج معداً لفئةٍ مهمةٍ من طلبة المدارس المتوسطة.

لذا قامت الباحثة بإعداد برنامج اثرائي قائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) ودراسة فاعليته في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية القيم الاخلاقية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

وبالتالي جاء هذا البحث للإجابة عن :

ما فاعلية برنامج اثرائي قائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية القيم الاخلاقية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

<sup>١</sup> : المؤتمر العلمي السنوي لمنهج الامام علي (عليه السلام ) في بناء الانسان ( ٢ : ٢٠١٧ : كربلاء ، العراق ) ، : منهج الامام علي (عليه السلام ) في بناء الانسان وانسانية الدولة : اعمال المؤتمر العلمي السنوي الثاني ، مؤسسة علوم نهج البلاغة العتبة الحسينية المقدسة

## اهمية البحث

### تلخص الباحثة اهمية البحث :

- التأكيد على اهمية التربية بوصفها اخطر مهمة يمارسها الانسان على نفسه وعلى الآخرين فهي تمثل صناعة الانسان
- ضرورة اخذ التوجيهات السديدة من منبعها الاصلي - الامام علي (عليه السلام) - و من منظريها الحقيقيون الذين لا يتعدون ولا ينفكون عن الارتباط بالمنهج الرباني الالهي وبالقران الكريم
- ضرورة تفعيل البرامج الاثرية وجعلها جزء لا يتجزء من العملية التعليمية لما لها من اهمية في زيادة المعرفة لدى الطالبات.
- التأكيد على اهمية القيم بوصفها ضابطة وموجهة لسلوك المتعلم وبناء شخصيته .
- يعد هذا البحث اول بحث -على اطلاع الباحثة - في مجال تصميم برنامج اثرائي قائم على احاديث الامام علي (عليه السلام) .
- يعد هذا البحث من اوائل البحوث المحلية في حدود اطلاع الباحثة في قياس القيم الاخلاقية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في منهج الاجتماعيات .
- تقديم اضافة متواضعة الى المكتبة التربوية بدراسة تتعلق بتصميم برنامج اثرائي قائم على احاديث الامام علي (عليه السلام) .

### هدفا البحث وفرضياته

#### يهدف البحث الحالي إلى :

١. بناء برنامج اثرائي قائم على احاديث الامام علي (عليه السلام) .
٢. التعرف على فاعلية ( برنامج اثرائي قائم على احاديث الامام علي (عليه السلام) ) في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية القيم الاخلاقية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط) .

#### ولغرض تحقيق هدفا البحث ، صاغت الباحثة الفرضيات الاتية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات التاريخ من مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام) و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات التاريخ من مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام عليّ (عليه السلام ) و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في القيم الاخلاقية
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات التاريخ من مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام عليّ (عليه السلام ) في مقياس القيم الاخلاقية القبلي و البعدي

#### حدود البحث :

١. الحد المعرفي: الباب الثاني من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط
٢. الحد البشري: طالبات الصف الثاني المتوسط
٣. الحد المكاني: مدرسة ( متوسطة الوائلي للبنات ) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل
٤. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(٢٠٢٢/٢٠٢٣م)

#### تحديد المصطلحات

##### البرنامج الاثرائي

١. **جروان** بأنه " ادخال تعديلات أو اضافات على المناهج العادية للطلبة حتى تتلائم مع احتياجاتهم في المجالات المعرفية والانفعالية والابداعية والحسركية ، دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية اللازمة عادة لالنتهاء من المرحلة الدراسية أو انتقال الطلبة المستهدفين من صف الى صف اعلى " ( القبالي ، ٢٠١٢ ، ٧ )
- وتعرفه الباحثة اجرائياً :** خطة عملٍ شاملةٍ وكاملةٍ مُكونةٍ من معلوماتٍ وأنشطةٍ تهدفُ إلى إثراء المنهج الدراسي من أجل زيادةٍ تحصيل وفهم التلاميذ للمادة المقررة ويكونُ تنفيذها خلال مدةٍ زمنيةٍ محددةٍ وتحت إشرافِ المُدرسة.
- احاديث الامام علي (عليه السلام ) ... تعرفها الباحثة اجرائياً**
- وهو كل ما وردَ عن الإمام علي (عليه السلام ) من كلامٍ وأقوالٍ ومواعظٍ ونصائحٍ حيثُ تعتبرُ من أعظم الكلام فصاحةً وبلاغةً ، حيثُ تحتوي على الكثير من الأحكام الشرعية والأخلاق الحميدة التي تساعدُ على تحسين حياة المسلمين وتعزيز قيم الدين الإسلامي ، وتستخدم هذه الأحاديث كمرجع لفهم الدين وتطبيقه في الحياة اليومية ، كما أنها تعتبرُ من أهم مصادر العلوم الدينية والأخلاقية في الإسلام.

#### القيم الاخلاقية

عرفها الصالح بانها : هي مجموعة المعايير المستمدة من القرآن الكريم والسنة ، والتي أمر الإسلام بها ، وأصبحت محل اعتقاد واتفاق لدى المسلمين لأحكامهم في كل ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال تنظم علاقتهم بالله تعالى وبالكون والمجتمع وبالإنسانية جمعاء (الصالح ، ١٤٢٤ : ١٤)

وتعرفها الباحثة إجرائياً :- هي مجموعة من المبادئ والمعايير والمثل العليا التي تحدد السلوك الإنساني وتشمل الأمانة والصدق والتعاون واحترام الآخرين وغيرها ، وتكون مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية فضلاً عن سيرة العترة الطاهرة بوجه عام وسيرة الإمام علي (عليه السلام ) بوجه خاص .

## الفصل الثاني

### اولا / البرنامج الاثرائي

تبرز اهمية البرنامج الإثرائي كونه يُعد تخطيطاً ورؤية مُسبقة لكيفية إثراء المادة بطريقة تتناسب والقدرات العقلية - المعرفية للطلبة ونوع الناتج النهائي لأعمالهم . (سيد سلمان وَ تهاني ، ٢٠١١ : ١٤٦ )  
ويعرف البرنامج الإثرائي بأنه :- " مجموعة من الخبرات التعليمية والتعلمية الإضافية التي تتسم بالعمق والتنوع ، وتتمثل في إضافات علمية أو مشاريع تلبي حاجات الطلاب وقدراتهم ، وترتبط بالمحتوى العلمي " . ( رياني ، ٢٠١٣ : ١٠ )

### أهداف البرامج الإثرائية :

هناك مجموعة من الاهداف التي تسعى الى تحقيقها البرامج الإثرائية ومنها:-

- ١- مواكبة التطورات المعاصرة وتطوير أساليب التدريس
- ٢- تنمية القدرة على البحث عن المعلومات و الاستقلالية للطلبة
- ٣- زيادة فاعلية الطلبة في الصف الدراسي وزيادة دافعيتهم و تحصيلهم
- ٤- جعل العملية التعليمية أكثر جاذبية وإثارة للطلاب .
- ٥- تنمية العمل الجماعي و الاعتماد على الذات لدى الطلاب .
- ٦- اكتشاف ومعالجة المشكلات الفردية لدى الطلاب
- ٧- رفع مستوى عملية التعليم والتعلم عند الطلبة
- ٨- زيادة سرعة عملية التعلم
- ٩- تحقيق معايير أعلى لعملية التعليم و زيادة الحصيلة المعرفية للطلاب.
- ١٠- تكثيف استخدام التقنيات في عملية التعليم والتعلم ( السبيعي ، ٢٠١٤ : ٢٩ )

## ثانيا / احاديث الامام علي (عليه السلام) :

وهو كُـل ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي يتصف بالعصمة والحكمة فكل من يسمعه راقه ولهذا قال :  
وَإِنَّا لَأَمْرَاءُ الْكَلَامِ وَفِينَا تَنْشَبُثُ غُرُوقُهُ وَعَلَيْنَا تَهْدَلُتُ غُصُونُهُ .

إن في كلام الإمام علي (عليه السلام) ثروة معنوية جعلت له مكانة خاصة ، إذ يعد إمام الفصحاء وسيد البلغاء وإمام الخطباء بعد رسول الله (صل الله عليه و آله ) ، وقد قيل في كلامه هو دون كلام الخالق ، وفوق كلام المخلوقين ، وقد سقط الجبارون لسماع بعض كلامه ومات بعض الناس تأثراً بوعظه (الغزي ، ٢٠١٦ : ١٧)

## الامام علي (عليه السلام)

وهو الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) شخصية عظيمة لا تتحصر على المسلمين فحسب بل هي شخصية عالمية للناس كافة نستمد منها دروس وعبر في الحياة، ولد الإمام في ( ١٣ ) من شهر رجب عام ٢٣ قبل الهجرة النبوية الشريفة ، وقد قدر له أن يولد في بيت الله الحرام واحتضنه ابن عمه الرسول الأعظم محمد (صل الله عليه و آله ) منذ صغره فقد غداه من علمه عندما بعثه الله سبحانه وتعالى ، فكانت حياته مشتركة مع حياة الرسول محمد (صل الله عليه و آله ) فكان الشخصية الوحيدة التي يليق بها هذه المكانة والمنزلة ، وقد عاش حياة مجاهد في سبيل نشر الإسلام والحفاظ عليه حتى قتل مظلوماً شهيداً في المحراب على يد أشق الأشرقياء عبد الرحمن ابن ملجم في ( ١٩ ) من شهر رمضان سنة ( ٤٠ هـ ) .

## القيم الاخلاقية

تلقي دراسة القيم الاخلاقية اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين ، وذلك لأن موضوع القيم لازم وضروري للعملية التربوية ، وذلك لان القيم الاخلاقية تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم .

**فتعرف بأنها:** مجموع الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية ، وتجعلها قادرة على التفاعل الحي

مع المجتمع ، وعلى التوافق مع أعضائه ، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة .

## اهمية القيم الاخلاقية

تحتل القيم الأخلاقية مكانة كبيرة في كافة الميادين العلمية والحياتية ، حيث أنها إحدى الأسس العامة لعمليات التعليم والتكيف الإنساني بل تلعب القيم دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع حيث أنها الموجه والضابط للسلوك الإنساني ، كما تلعب دوراً مهماً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتعتبر القيم من الوسائل التربوية

المستخدمة في تحقيق التماسك الاجتماعي لإعطاء المجتمع وحدته . ولا تقف أهمية القيم الأخلاقية في نطاق الفرد بل تتعداه إلى المجتمع وتمس كل العلاقات الإنسانية . (العيسي ، ١٤٣٠ : ٨٦ )

وقد بين السيد حسين نجيب في محاضراته الاخلاقية اهمية دور القيم الاخلاقية من ناحيتين :

الاولى : في حياة الأفراد بأربعة أمور :

الأول : الشعور بالسعادة : فعن الإمام علي ع أنه قال : « كفى بحسن الخلق نعيماً » ذلك أن حسن الخلق ينظم الحياة الروحية والعقلية والجسدية وبذلك يحصل التوازن في الإنسان ، فيعيش السعادة والكمال .

الثاني : محبة الناس: فإن « القلوب جبلت على حب من أحسن إليها » فرث موقف أخلاقي بسيط يصنع ما يعجز عنه موقف لا أخلاقي ، ولذا ورد عن رسول الله (صل الله عليه و آله ) أنه قال : « يا بني عبد المطلب إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم » وعنه : « احسن الخلق يثبت المودة » وعن الإمام علي (عليه السلام ) : « قلوب الرجال وحشية فمن تألفها أقبلت عليها .

والمطالع في حياة رسول الله (صل الله عليه و آله ) يجد أن السبب الرئيسي في دخول الكثيرين إلى الإسلام إنما هو حسن أخلاقه الله . قال تعالى : **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** [ آل عمران : ١٥٩ ]

يقول السيد المدرسي حفظه الله : « ويبدو من توجيه الخطاب إلى النبي (صل الله عليه و آله ) أنه لا يكفي لكسب الناس أن يكون عالماً فاضلاً ، فعلم الشخص وتقواه وحتى النبوة لا تكفي ، بل لا بد من وجود قلب عطوف يتعامل مع الناس برفق ولين ، فلا يقولن قائل : أنا أعلم ولا بد أن الناس حولي لكسب العلم مني ، فصحيح أن للعلم مكانته الخاصة ، ولكن المعاملة الخشنة تنفر الناس سواء كان صاحبها عالماً أم جاهلاً » . ( محمد ، ٢٠١١ : ٤٥٦ )

الثالث: السعة في الرزق: فعن الإمام علي ((عليه السلام )) : « في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق » وعن الإمام الصادق : « احسن الخلق يزيد في الرزق »

وذلك لأن البشاشة والكلام الطيب وغير ذلك تساعد على كسب الناس وتقتهم واحترامهم، وفي ذلك تأثير على حياة الإنسان المالية ويكفي لذلك أن نقارن بين تاجر بين أحدهما حسن الأخلاق والآخر سيء فسند أن الناس يتجمعون حول الأول وينفرون من الثاني عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام ) : « ولو كنا لا نرجو جنة ، ولا نخشى ناراً ، ولا ثواباً ولا عقاباً ، لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق ، فإنها مما تدل على سبيل النجاح .»

الرابع : رفعة الدرجة في الآخرة: عن رسول الله (صل الله عليه و آله ) : « إن العبد ليلبغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة . وعنه : « من حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم » وعنه : « ما يوضع في ميزان أمرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق »

الخامس: القرب من الله تعالى : وهذا ما أشار إليه الإمام علي في الحديث المتقدم ، وجاء عن رسول الله (صل الله عليه و آله ) : « احسن الخلق خلق الله»

### الثانية : دور الأخلاق في المجتمع

الأخلاق هي الأساس في بناء المجتمعات والحضارات ، والتاريخ يكشف لنا أن ثبات الحضارات عند الأمم ليس إلا بثباتهم على محاسن الأخلاق والعكس كذلك . فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا كما أن الواقع الحاضر . في الدول الغربية . يشهد أن قيام الحضارات إنما هو بالأخلاق الحسنة وأن انهيارها إنما هو بالأخلاق السيئة

عن الإمام علي (عليه السلام ) : « واحذروا ما نزل بالأمم قبلكم من المثلات بسوء الأفعال وذميمة الأعمال ، فتذكروا في الخير والشر أحوالهم ، واحذروا أن تكونوا أمثالهم » ( محمد ، ٢٠١١ : ٤٥٩ )

إن الإسلام هو الدين الوحيد على وجه الأرض الذي يمتلك المنهج الفريد الذي يلبي الاحتياجات المادية للجسد البشري، ويلبي في الوقت نفسه الاحتياجات المعنوية للروح البشرية في تناسق وتناغم عجيب وغريب . ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن هذا المنهج منزل من الله سبحانه وتعالى - وهو الخالق لكل شيء ، فهو العليم الخبير، قال تعالى : ( ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ، ونحن أقرب إليه من حبل الوريد. (احمد ، ٢٠١١ ، ٨)

لقد جاء الإسلام بقيم وأخلاق شاملة لكل نواحي الحياة الإنسانية ( جسداً وروحاً )، تصلحها وتهذبها، لتتواءم وتتفاعل مع حركة الكون كله فلم يترك الإسلام قيمة ولا خلقاً حميداً وحسناً إلا أمره، ولم يدع أي قيمة أو خلق سيئ رديء، إلا أمر باجتنابه والبعد عنه. ( احمد ، ٢٠١١ ، ٩ )

### الفصل الثالث : اجراءات البحث

عند وضع البرنامج الاثرائي لابد من مراجعة المصادر التربوية والدراسات السابقة، توصلت الباحثة إلى أن هناك اتفاقاً بشأن مراحل رئيسية لبناء البرامج، وهي (التخطيط والتنفيذ والتقييم).

### منهجية البحث واجراءاته

تتمكن الباحثة من خلال التصميم التجريبي اختبار صحة الفروض وعزل المتغيرات الدخيلة ودراسة الاثر

للمتغير المستقل في المتغير التابع بهدف التأكد من مدى صحة معلومة معينة ومحاولة التوصل الى تعميمات تحكم سلوك المتغير التابع .

ومن اجل تحقيق نتائج موثوق بها ، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية ( باختبار ( قبلي وبعدي ) لأنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي وكما في الجدول الآتي :

جدول (١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداتا البحث
التجريبية	البرنامج الإثرائي	التحصيل	اختبار تحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	القيم الاخلاقية	مقياس القيم الاخلاقية

#### مجتمع البحث

هو المجموعة الكلية من العناصر التي تسعى الباحثة إلى أن تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة محل البحث . و قد تُواجه الباحثة صعوبة في تحديد المجتمع تختلف باختلاف نوع المشكلة والغرض من دراستها ، وذلك نظراً لإختلاف عدد العناصر أو الأفراد والمساحة الجغرافية التي تتواجد فيها هذه العناصر أو الأفراد .( عبيد ، ٢٠٢١ : ٨٥ )

ويشمل مجتمع البحث الحالي جميع المدارس المتوسطة ( للبنات ) التابعة إلى مديرية العامة لتربية بابل / مركز المحافظة للعام الدراسي ( ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ ) واعتمادًا على ذلك قامت الباحثة بزيارة المديرية العامة لتربية بابل بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة بابل - كلية الدراسات العليا لغرض الحصول على المعلومات اللازمة لإجراء تجربة البحث. ولما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب، لجأت الباحثة لاختيار عينة من ذلك المجتمع لتمثله تمثيلاً صادقاً وتم تحديد عينة البحث وفق الخطوات الآتية :

❖ **عينة المدارس :** اختارت الباحثة متوسطة الوائلي للبنات مركز محافظة بابل بالطريقة القصدية<sup>٢</sup> لإجراء التجربة للبحث الحالي .

<sup>٢</sup> : لقرب المدرسة من محل سكن الباحثة فضلا عن تلبيتها لشروط اجراء التجربة

❖ **عينة الطالبات :** بعد تحديد المدرسة التي ستقام فيها التجربة ، قامت الباحثة بزيارة متوسطة (الوائي) بموجب الكتاب الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل فوجدتها تضم ( ٥ شعب للثاني المتوسط بواقع ٤٨ طالبة في كل شعبة). وباستعمال طريقة ( السحب العشوائي<sup>٣</sup> ) اختارت الباحثة ( الشعبة أ و ب ) حيث أن شعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة الاعتيادية وشعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية التي سوف تدرس على وفق (البرنامج الإثرائي). وقد بلغ المجموع الكلي للطالبات عينة البحث ( ٩٤ ) طالبة ، بواقع ( ٤٨ ) طالبة في مجموعة ( ب ) التجريبية ، و ( ٤٦ ) طالبة في مجموعة ( أ ) الضابطة.

### جدول (٢) يوضح توزيع العينة .

المجموعة	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٤٨	٤٨
الضابطة	ا	٤٨	٤٦
المجموع		٩٦	٩٤

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

كافئت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث تكافؤاً إحصائياً في متغيرات :  
العمر الزمني ، اختبار الذكاء ، التحصيل الدراسي للوالدين واختبار المعرفة السابقة ومقياس القيم الاخلاقية .  
والجداول الاتية توضح التكافؤ الاحصائي في المتغيرات المذكورة

### جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الزمنى محسوباً بالاشهر

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٨	١٦٧,٥٢٠	٥.٢٨٧	٩٢	٠.٧١٠	١.٩٨٠	غير دالة
الضابطة	٤٦	١٦٧	٤.٦٣٤				

### جدول (٤) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء

<sup>٣</sup> : استخدمت الباحثة طريقة السحب العشوائي (بكتابة أرقام المجموعات على أوراق صغيرة ) لتحديد المجموعات المشاركة في الدراسة.  
ثم تكرر عملية السحب العشوائي لتمثيل المجموعتين الضابطة والتجريبية .  
<sup>٤</sup> : تم استبعاد طالبتان ( واحدة بسبب الانقطاع عن الدراسة والثانية بسبب الانتقال الى مدرسة اخرى )

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٨	١٦.٨١	٦.٢٦	٩٢	١.٥٤	١.٩٨٠	غير دالة
الضابطة	٤٦	١٥.٤٣	٥.٩١				

جدول (٥) التحصيل الدراسي للاباء

المجموعة	حجم افراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	مربع كأي		مستوى الدلالة
		ابتدائية ومادون	متوسط	اعدادية او معهد	كلية فمافوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٨	٧	٦	٢٠	١٥	٣	٧.٨١	غير دالة	
الضابطة	٤٦	٦	١٠	١٤	١٦		٤.٦٨١		

جدول (٦) التحصيل الدراسي للامهات

المجموعة	حجم افراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي			درجة الحرية	مربع كأي		مستوى الدلالة
		ابتدائية وما دون	متوسطة او معهد	اعدادية او معهد		كلية فمافوق	المحسوبة	
التجريبية	٤٨	٧	٩	١٨	١٤	٣	٧,٨١	غير دالة
الضابطة	٤٦	٥	١٣	١٦	١٢		١.٢٨٧	

جدول (٧) المعرفة السابقة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	٤٨	١٣.٩٧	٢.٣٥	٩٢	١.٤٨	١.٩٨٠	غير دالة
الضابطة	٤٦	١٣.٠٨	٣.٤٤				

جدول (٨) مقياس القيم الاخلاقية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٦	٢٤٨.١	١٥.٧٤	٩٢	١.٤٥	١.٩٨٠	غير دالة.
الضابطة	٤٦	٢٨٢.٣	١٦.٨٠				

#### رابعاً : بناء أدوات البحث : Tools Of The Research

يقصد بها "الوسيلة التي يجمع فيها الباحث بياناته كي يستطيع أن يحل مشكلة البحث والتحقق من فرضياته. تتطلب تجربة هذا البحث إجراء اختبار التحصيل الدراسي ومقياس القيم الاخلاقية. وفيما يأتي توضيح لكيفية بناء الباحثة لهما .

#### الاداة الاولى :- الاختبار التحصيلي

يعد الاختبار التحصيلي وسيلة من الوسائل الهامة التي يعول عليها في قياس وتقويم قدرات الطالبات، ومعرفة مدى مستواهن التحصيلي، كما يتم بواسطتها أيضاً الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية، أو النواتج التعليمية، وما تقدمه المدرسة من نشاطات تعليمية مختلفة تساعد على رفع الكفايات التحصيلية لدى الطالبات، لذلك حرص العلماء التربويين على أن تكون هذه الاختبارات ذات كفاءة عالية في عملية القياس والتقويم، وهذه الكفاءة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال إعداد اختبارات تحصيلية نموذجية وفاعلة. ( الفاخري ، ٢٠١٨ : ٦٩ ) واستكمالاً لخطوات تنفيذ التصميم التجريبي قامت الباحثة بإعداد اختباراً تحصيلياً وفق الخطوات الآتية :-

١. **تحديد هدف الاختبار :** يتعين على المدرسة قبل أن تبدأ بإعداد الاختبار أن تحدد الهدف اللازم من ذلك الاختبار بل ويحدده بدقة متناهية لما سترتب على هذا الهدف من نتائج.(نبهان ، ٢٠٠٨ : ١٨٧ )
٢. **تحليل او تحديد محتوى المادة العلمية :** وقد حددت المادة الدراسية بالفصول الاربعة الاخيرة من كتاب الاجتماعيات -الموضوعات التاريخية - المقرر تدريسه للهام ( ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م ) للصف الثاني المتوسط.
٣. **تحديد الأهداف السلوكية أو الإجرائية:-** يناط بالمدرسة عند إعدادها الاختبار التحصيلي، أن تركز على خطوة أساسية وهامة تكمن في تحديد الأهداف السلوكية، أو ما يعرف ( بنواتج التعلم) التي خطت لها قبل أن تبدأ في

عملية التدريس ، ويتم تحديد نواتج التعلم من خلال صياغة تلك الأهداف صياغة إجرائية محددة وواضحة بعيداً عن الغموض. (عبوي، ٢٠١٥ : ٧٥ )

وقد صاغت الباحثة ( ١٥٠ ) هدفاً سلوكياً مثلت محتوى المادة الدراسية، وشملت مستويات بلوم الستة.

#### ٤. إعداد جدول المواصفات :

يعتبر إعداد جدول المواصفات خطوة أساسية وحيوية في بناء فقرات الاختبار. ويعرف بأنه عبارة عن مخطط تفصيلي يبين محتوى المادة الدراسية بشكل عناوين رئيسية مع تحديد مستوى التركيز ونسبة الأهداف وعدد الأسئلة المخصصة لكل جزء منها .

ويهدف توزيع فقرات الاختبار على مفردات مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط والاهداف الاجرائية بشكل مُتجانس، أعدت الباحثة جدول مواصفات في ضوء الاهداف الاجرائية ومُحتوى المادة الدراسية، وقد تكون الاختبار من ( ٤٠ ) فقرة اختبارية، تم حساب نسبة الموضوعات في ضوء عدد الحصص، اما نسبة مُستويات الاهداف فقد حُسبت في ضوء عدد الاهداف الاجرائية في كُل مستوى من مستويات بلوم الستة، وتم استخراج عدد الفقرات لكل مستوى من مجموع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الوزن النسبي لكل مستوى، وحدد عدد فقرات الاختبار التحصيلي لكل موضوع في نسبة اهداف الموضوعات وعدد الفقرات الكلي. وجدول (٩) يبين ذلك

عدد الأسئلة	مستوى الأهداف						الأهمية النسبية	عدد الصفحات	الفصل
	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	معرفة			
١٠	١	١.٢٥	١.٥	١.٧	٢	٢.٥	%٢٥	١٥	الثالث
٦	٠.٦	٠.٧٥	٠.٩	١.٠٥	١.٢	١.٥	%١٥	٩	الرابع
١١	١.١٢	١.٤	١.٦	١.٩	٢.٢٤	٢.٨	%٢٨	١٧	الخامس
١٣	١.٢٨	١.٦	١.٩٢	٢.٢٤	٢.٥٦	٣.٢	%٣٢	١٩	السادس
٤٠	٤	٥	٦	٧	٨	١٠	% ١٠٠	٦٠	المجموع

و بناءً على الخارطة الاختبارية اعدت الباحثة الاختبار التحصيلي

٥. صياغة فقرات الاختبار:- وفي ضوء جدول المواصفات المُعد ، قامت الباحثة بإعداد فقرات الاختبار المُكون من ( ٤٠ ) فقرة اختبارية ، في ضوء الأهداف السلوكية التي صيغت من خلال تحليل المحتوى المعرفي لمادة

التأريخ الاسلامي (من مادة الاجتماعيات ) ، وصاغت في ضوئها مجموعة من الاسئلة الموضوعية وبمعدل ( ٣٠ ) فترة اختبارية من نوع ( الاختيار من متعدد ) و ( ١٠ ) فقرات اختبارية من نوع الأسئلة المقالية .  
٦. صدق الاختبار :- ويقصد به هو ان يقيس الاختبار ما وضع لاجله . ( الزبيدي ، ٢٠٢١ ، ٢٣٧ ) ولكي يتم التحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة الاتي

#### صدق المحتوى : Content Validity

يتصف الاختبار بصدق المحتوى إذا كانت أسئلته مُمثلة تمثيلاً صادقاً لثتى أهداف المادة الدراسية وأجزائها ، و يعني صدق المحتوى ( مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة الدراسية أو مدى ارتباط الفقرة محتوى الهدف الذي تقيسه ) . وفي ضوء الخطوات المتبعة في بناء الاختبار التحصيلي تم تحديد المحتوى وتحديد الأهداف السلوكية وبناء جدول المواصفات ، إذ يعد جدول المواصفات دليلاً من دلائل صدق المحتوى للاختبار . ( التميمي ، ٢٠١٦ : ١٠٨ ) . لذا قامت الباحثة بإعداد الخارطة الاختبارية.

٧. إعداد تعليمات الاختبار التحصيلي : وهي إرشادات مهمة وضرورية توجه الطالبة وترشدها في أداء الاختبار ومهما كانت أسئلة الاختبار شديدة الفعالية ، فإنها تصبح عديمة الجدوى إذا لم تستطيع الطالبة كتابة إجابتها عن الأسئلة ، وضمن الزمن المحدد للإجابة ، وعليه تصبح استجابتها للفقرات غير معبرة عن قدراتها الحقيقية

#### الاداة الثانية :- مقياس القيم الاخلاقية.

يهدف هذا المقياس إلى قياس القيم الاخلاقية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط .وقد وضعت الباحثة مقياس ( خماسي ) التدرج والاستجابات عن كل فقرة مكونة من خمس بدائل ( دائما ، غالبا، احيانا ، نادرا ، لا يحدث ) تأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بالترتيب .  
تعليمات الاجابة على فقرات المقياس :

صاغت الباحثة تعليمات الاجابة على فقرات المقياس بشكل محدد وحثت الطالبات على كيفية الاجابة عليها بعناية ودقة و ذلك من خلال وضع علامة ( √ ) امام البديل الذي يلائم آرائهن وعدم ترك أي فقرة بدون اجابة واعطاء مثالا عن كيفية الاجابة عن فقراته

#### تعليمات تصحيح المقياس :

اختارت الباحثة طريقة ليكرت ( Liken ) في تصحيح فقرات المقياس لأنها من الطرائق الشائعة والمتبعة في بناء المقاييس النفسية.( حبيب وصادق ، ٢٠١٨ : ٢٠٧ - ٢٠٨ )

لذلك حسبت الدرجة الكلية بجمع درجات الفقرات جميعها ويكون توزيع الدرجات على الفقرات كالآتي : دائما ( ٥ ) درجات وغالبا ( ٤ ) درجات و احيانا ( ٣ ) درجات و نادراً ( ٢ ) درجة ولا يحدث ( ١ ) درجة.

## صدق المقياس :

يقصد به قياس الاداة لما صممت لقياسه فيعترض أن تقيس الأداة السمة التي صممت لقياسها ولا تقيس سمة أخرى غيرها أو بالإضافة لها ، وقد تم التأكد من صدق مقياس القيم الاخلاقية من خلال :

١. **الصدق الظاهري للمقياس** : عرضت الباحثة المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ ومادة التاريخ وعلم النفس التربوي لإبداء آرائهم حول صلاحيته للاستعمال في هذا البحث واعتمدت نسبة اتفاق ( ٨٠ % ) فأكثر معياراً لصلاحية فقرات المقياس ومناسبته القياس السمة التي وضع من اجلها

٢. **التطبيق الاستطلاعي لمقياس القيم الاخلاقية** :

تم تطبيق المقياس تطبيقاً استطلاعيًا وعلى مرحلتين . :

### العينة الاستطلاعية الأولى ( عينة وضوح التعليمات والفقرات ) :

والغرض منها هو للتأكد من وضوح الفقرات وتحديد الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات الاختبار جميعها طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ( ٣٠ ) طالبة في متوسطة النبع الصافي ومن خلال اشراف الباحثة على التطبيق لاحظت ان تعليمات الاجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة من خلال قلة استفسار الطالبات على كيفية الاجابة وتم حسب زمن الاجابة وذلك من خلال تسجيل الوقت الذي استغرقه على ورقة كل طالبة عند الانتهاء من الاجابة فكان متوسط زمن الاجابة عن فقرات الاختبار ب ( ٤٠ ) دقيقة تقريباً .

### العينة الاستطلاعية الثانية ( عينة التحليل الاحصائي ) - :

طبقت الباحثة المقياس مرة ثانية لغرض التأكد من وضوح فقراته وتعليماته والزمن المستغرق للإجابة على عينة مماثلة لعينة البحث الاساس المكونة من ( ١٠٠ ) طالبة في الصف الثاني المتوسط، واشرفت الباحثة بنفسها وبالتعاون مع مدرسة المادة على التطبيق وبعد تصحيح اجابات الطالبات رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة بلغت ( ١٤٢ ) إلى أدنى درجة وبلغت ( ٥٣ ) واختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة ( ٢٧ % ) بوصفهما افضل نسبة لتمثل مجموعتي العينة كلها وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

### صدق البناء - :

يقصد به مدى قدرة الاختبار على قياس السمة المراد قياسها وهناك طرائق عدة يمكن عن طريقها الوصول إلى صدق البناء ومنها ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية إذ يؤكد مجيد ( ٢٠١٠ ) على أن الدرجة الكلية للمقياس تعد معياراً لصدق الاختبار ( مجيد ، ٢٠١٠ : ٤٤ ) ، وتحققت الباحثة من صدق البناء لمقياس القيم الاخلاقية ظاهرياً . ولأجل ذلك استعملت الباحثة درجات طالبات العينة الاستطلاعية الثانية المستعملة في التحليل الاحصائي للمقياس ولإيجاد ما يأتي :-

• ارتباط أو علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لمعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس اخضعت الباحثة درجات طالبات العينة الاستطلاعية الثانية والبالغ عددها ( ١٠٠ ) طالبة وحساب معامل الارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكا داخليًا باستعمال معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات الارتباط بين ( ٠.٣٩ - ٠.٦٨ ) وبذلك كانت الفقرات جميعها دالة احصائيا ومقبولة وذلك لان الفقرة الجيدة ينبغي أن يكون معامل ارتباطها اعلى من ( ٠.٢٠ ) وبذلك تم الابقاء على فقرات المقياس جميعها والبالغ عددها ( ٥٢ ) فقرة

قوة تمييز الفقرات : -

يقصد به قدرة الفقرة على تمييز الفروق بين الافراد الذين يعرفون الاجابة وبين الذين لا يعرفون الاجابة لكل فقرة أو سؤال من الاختبار ، أي قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة الجيدين والضعاف ( العجيلي وآخرون . د.ت : ١٢٥ ) وتم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس فوجدت الباحثة إن القيمة الثانية تراوحت بين ( ٣.٨٧ - ٧,٣٨٦ ) وتعد الفقرات مقبولة للتمييز بين الطالبات .

ثبات المقياس : -

هو مدى الانساق في درجة الطالب إذا أعيد المقياس نفسه لمرات أخرى وفي الظروف نفسها ويعني هذا أن المقياس موثوق به ويمكن الاعتماد عليه ( الدعيلج ، ٢٠١٠ : ٧١١ ) ، وتأكدت الباحثة من ثبات المقياس بطريقة معادلة الفا كرونباخ. وتم حساب هذه المعادلة من درجات العينة الاستطلاعية الثانية ( ١٠٠ ) طالبة فكان معامل الثبات ( ٠.٩١ ) ، وهو معامل ثبات جيد إذ يؤكد علام ( ٢٠٠٦ م ) على أن الاختبارات التي يبلغ معامل ثباتها من ( ٠,٦٠٠ ) فاكثر فإنه يمكن الاعتماد عليه ( علام، ٢٠٠٦ : ١٦٥ ) .

خامسا : اجراءات تطبيق التجربة

طبقت الباحثة التجربة وفقا للخطوات الآتية :

- ❖ باشرت الباحثة بالتدريس الفعلي وتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/٢/١٩ وانتهت التجربة يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٥/٤
- ❖ تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق البرنامج الاثرائي وحسب الخطط التدريسية اليومية المعدة، بعد أن تم تدريب الطالبات على البرنامج في الدروس الأولى، أما المجموعة الضابطة تم تدريسها في المدة نفسها بالطريقة الاعتيادية على وفق الخطط التدريسية المعدة لذلك.
- ❖ لم تسمح الباحثة للطالبات بالانتقال بين المجموعتين اثناء مدة التجربة كما لم تسمح لاي منهن بالحضور مع غير مجموعة .

❖ تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث في يوم الاحد ( ٣٠ / ٤ / ٢٠٢٣ ) بعد ان تم ابلاغهن بموعده قبل فترة من الموعد المحدد واشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق الاختبار .

## الفصل الرابع : عرض النتائج و تفسيرها

### أولاً / نتائج البحث

#### عرض النتائج

#### النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي نصت على ( لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات التاريخ من مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي). عمدت الباحثة إلى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ، وتبين عن طريق عملية تحليل الاستجابات بان المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية قد بلغ ( ٣٧.٨١ ) وبانحراف معياري ( ٧.٩٤ ) اما المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة فقد بلغ ( ٣١.٥١ ) وبانحراف معياري ( ٧.٤٠ ) وعند استعمال الاختبار الثاني ( t - test ) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات مجموعتي البحث وجدت الباحثة أن القيمة التائية المحسوبة تبلغ ( ٤.١٢٢ ) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة ( ١.٩٨٠ ) عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) وبدرجة حرية ( ٩٢ ) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ، وهذا يعني أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية في درجات الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

#### ٢ - النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي نصت على انه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات التاريخ من مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام عليّ (عليه السلام) و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية على مقياس القيم الاخلاقية). تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مقياس القيم الاخلاقية .

وتبين عن طريق عملية تحليل الاستجابات أن المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية قد بلغ ( ٢٢١.٣٧ ) وبانحراف معياري (١٥.٧٦) اما المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة فقد بلغ ( ٢١٦.٨٤ ) وبانحراف معياري ( ١٤.٦٠٨ ) ، وعند استعمال الاختبار الثاني ( t - test ) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات مجموعتي البحث ، وجدت الباحثة أن القيمة التائية المحسوبة تبلغ ( ٢.٠٥ ) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة ( ١.٩٨٠ ) عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) وبدرجة حرية ( ٩٢ ) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الثانية الجدولية ، وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم الاخلاقية لصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

### ٣- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي نصت على ( لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات التاريخ من مادة الاجتماعيات على وفق البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام عليّ (عليه السلام) في مقياس القيم الاخلاقية القبلي والبعدي . تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعة البحث التجريبية في مقياس القيم الاخلاقية القبلي - البعدي وتبين عن طريق عملية تحليل الاستجابات بان المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية على مقياس القيم الاخلاقية القبلي قد بلغ ( ٢١٥.٢٧ ) وبانحراف معياري ( ١١.٨٠ ) اما المتوسط الحسابي لمقياس القيم الاخلاقية البعدي فقد بلغ ( ٢٢١.٣٧ ) وبانحراف معياري ( ١٥.٧٦ ) ، وبلغ متوسط الفروق (١٤.٨) درجة و انحراف الفروق (١٣.٨) درجة وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي ، وجدت الباحثة أن القيمة التائية المحسوبة تبلغ ( ٧.٥ ) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة ( ١.٦٨٤ ) عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) وبدرجة حرية ( ٤٧ ) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الثانية الجدولية ، وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في درجات مقياس القيم الاخلاقية ، ولصالح المقياس البعدي ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية

### تفسير النتائج

أظهرت النتائج رفض جميع الفرضيات الصفرية ، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل والقيم الاخلاقية وكما يأتي:

#### ١. التحصيل

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها ، يتضح وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) لصالح المجموعة التجريبية ، وقد بدى واضحاً تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) على زميلانهم في المجموعة الضابطة واللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي ، وتعزى الباحثة هذا التفوق إلى :

- ساهم البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) في توفير مناخ تعليمي متكامل يضم طرائق تدريس متنوعة وانشطة تعليمية مختلفة و جميع الوسائل التعليمية من مصادر عديدة .
- تميز البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) بالعمل على اخراج الطالبة من روتين الحفظ والتلقين إلى أسلوب الاندماج التدريجي في مدخلات العملية التعليمية .
- تكامل البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) مكن الطالبة من تحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة عالية .
- اسهم التدريس البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) في تنمية قدرات الطالبة العقلية من خلال ما تتضمنه من الأنشطة التعليمية ، فاستطاعت الطالبة من خلاله التعرف على القيم الاخلاقية والعمل على الالتزام بها .

ومن خلال النتائج أعلاه يتضح إن نتائج البحث تشير إلى تقدم المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية وهذه النتائج تمثل دليلاً على فاعلية البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) والذي أسهم التدريس وفقه في تنمية قدرات الطالبات في كافة الاتجاهات التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها

#### ٢ . تنمية القيم الاخلاقية

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها ، يتبين وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) لصالح طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسن مادة تاريخ التاريخ الاسلامي على وفق في البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) في الاختبار البعدي على القبلي لمقياس القيم الاخلاقية ولصالح الاختبار البعدي ، وتعزو الباحثة هذا التفوق الى الاسباب لآتية :

✓ ينمي استخدام البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) في التدريس مهارة الاستعلام والتقصي لدى الطالبات عن طريق امكانية عرض المادة بأساليب مختلفة وبالتالي يعمل على جعل الطالبة متشوقة نحو اكتشاف كل ما هو جديد.

✓ يقدم البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) للطالبة نظام تعليمي متكامل ، مما يسهم في تنمية القيم الاخلاقية لدى الطالبات. وتؤكد النتائج التي تم التوصل اليها أعلاه على فاعلية البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) في تنمية القيم الاخلاقية لدى طالبات المجموعة التجريبية واللاتي درسن وفق البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) مقارنة بمستوى القيم الاخلاقية لدى طالبات ( المجموعة الضابطة ) اللاتي درسن المادة بالطريقة الاعتيادية .

### ثانيا/ الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحثة أن تستنتج ما يأتي :

- ❖ يسهم التدريس البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) في المشاركة الإيجابية النشطة والتعاون والحرية في طرح التساؤلات ، والمناقشة وتقبل الآراء ، في المواقف التعليمية ، وهذا يمثل مؤشراً للحصول على تحصيل مرتفع فضلا عن ارتفاع مستوى القيم الاخلاقية.
- ❖ يقدم البرنامج الاثرائي خطوات تعليمية متسلسلة ومنظمة ، وهذا أسلوب جديد ، لم تالفه الطالبات من قبل ، مما ترك أثرا في زيادة اهتمامهن نحو المادة التعليمية .
- ❖ يمكن للبرنامج الحالي إحداث تغير في بنية الفرد المعرفية والأخلاقية ، إذ يعاد تنظيم الأفكار والخبرات والقيم الموجودة لديه عند دخول معلومات جديدة .

### ثالثا/ التوصيات

- في ضوء ما توصل إليه الباحثة من نتائج هذا البحث فإنها توصي بالآتي :
- قيام وزارة التربية بفتح دورات للمدرسين والمدرسات من خلال معاهد الإعداد والتدريب التابعة لها لتدريب وتطوير خبرات وقدرات الكوادر التدريسية على استعمال البرامج التعليمية و خاصة البرنامج الحالي .
  - ❖ استعمال البرنامج الاثرائي القائم على احاديث الامام علي (عليه السلام ) في تدريس مادة التاريخ ، لما له من فاعلية في زيادة المشاركة الفاعلة للطالبات في عملية التعلم والتعليم من اجل تحقيق الأهداف المنشودة .

### رابعا / المقترحات

استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة اجراء البحوث الاتية :

- ❖ اجراء بحوث أخرى مماثلة للبحث الحالي في مراحل دراسية أخرى .
- ❖ اجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي في مواد دراسية أخرى وفي كلا الجنسين ( ذكور واناث ) .

## المصادر

- احمد ، حامد محمود مرسي ( ٢٠١١ ) : القيم الدينية والاخلاقية ودورها في الازدهار الاقتصادي ، دار الطلائع ، القاهرة - مصر
- التيمي ، فوزي حسن (٢٠١٦) : مهارات التفكير العليا (التفكير الإبداعي، التفكير الناقد)، ديونو للطباعة ، الاردن
- حبيب ، صفاء طارق وصادق عبد النور عزيز ( ٢٠١٨ ) : بناء المقاييس النفسية وفقا لنظرية الاستجابة للفقرة باستعمال الانموذج الكشفي المعمم ، ط ١ ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
- الحسيني ، فايذة احمد ، مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية ، دار التعليم الجامعي ،
- رياني ، علي حمد ( ٢٠١٣ ) : اثر برنامج اثرائي قائم على عادات العقل في التفكير الابداعي والقدرة الرياضية لدى طلبة الصف الاول المتوسط بمكة المكرمة ، ( اطروحة دكتوراه غير منشورة ) ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، السعودية
- الزبيدي ، صباح حسن عبد ( ٢٠١٧ ) : دور القيم الأخلاقية الإسلامية الفاضلة في بناء الإنسان في ضوء سيرة أمير المؤمنين ( ع ) وانعكاسها في خدمة المجتمع الاسلامي وتوظيفها في المناهج الدراسية الجامعية مستقبلا ، مؤسسة علوم نهج البلاغة ، المؤتمر العلمي الثاني ، ج ١ ، كربلاء - العراق
- الزبيدي ، عبد السلام جودت : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط ١ ، بغداد ، دار الكتب والوثائق ٢٠٢١ .
- السبيعي ، هاتف بن محمد ( ٢٠١٤ ) : معوقات استخدام التعليم الالكتروني في البرامج الاثرائية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين من الجنسين في منطقة مكة المكرمة ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، السعودية.
- سيد سليمان ، عبد الرحمن و منيب ، تهاني محمد ( ٢٠١١ ) : المتفوقون والموهوبون والمبتكرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦): الاختبارات والمقاييس التربوية و النفسية ، دار الفكر ، عمان - الاردن
- عبوي ، زيد منير (٢٠١٥) : إدارة المدرسة الإلكترونية ، مركز ديونو لتعليم التفكير ، عمان - الاردن
- عبيد ، مصطفى فؤاد (٢٠٢١)، مهارات البحث العلمي ، مركز البحوث والدراسات
- العجيلي ، صباح و اخرون (ب ت): مبادئ القياس والتقويم ، دار الصادق ، بابل - العراق

- الغزي ، بدور عبود (٢٠١٦) : اقوال الامام علي (عليه السلام ) في التراث النحوي واللغوي ، مؤسسة علوم نهج البلاغة ، كربلاء - العراق
- الفاخري ، سالم عبدالله (٢٠١٨) : التحصيل الدراسي ، مركز الكتاب الاكاديمي ، السعودية .
- مجيد ، سوسن شاكر (٢٠١٠) : الاختبارات النفسية ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن
- محمد، حسين نجيب (٢٠١١) : المحاضرات الاخلاقية ، دار الاميرة ، بيروت - لبنان .
- نبهان، يحيى محمد(٢٠٠٨) : الإدارة الصفية و الاختبارات دار اليازوري العلمية ، عمان - الاردن

